الأمم المتحدة S/2014/84

مجلس الأمن

Distr.: General
12 February 2014
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٧ شباط/فبراير ٢٠١٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طي كتابي هذا نسخةً من بيانٍ صدر في ٦ شباط/فبراير ٢٠١٤ عن المتحدث باسم إدارة السياسات العامة بمفوضية الأمن الوطني لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، على خلفية الوضع الخطير السائد في كوريا الجنوبية والباعث على القلق الشديد (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا التكرم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) **سين** سون هو
السفير
الممثل الدائم

120214 120214 14-23374 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٧ شباط/فبراير ٢٠١٤ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

بيان صادر عن المتحدث باسم إدارة السياسات العامة بمفوضية الأمن الوطني لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية

بيونغ يانغ، ٦ شباط/فبراير (وكالة الأنباء المركزية الكورية): أصدر المتحدثُ باسم إدارة السياسات العامة بمفوضية الأمن الوطني لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بياناً في ٦ شباط/فبراير ٢٠١٤ على خلفية الوضع الخطير السائد في كوريا الجنوبية والباعث على القلق الشديد.

ازداد هذه الأيام اللغط الذي تثيره السلطات الكورية الجنوبية في مواجهاتها المستميتة مع أشقائها في الشمال، وذلك رغم الجهود المخلصة التي تبذلها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لتحسين العلاقات بين الشمال والجنوب وتحقيق المصالحة والوحدة بين شطري الأمة.

وخير مثال على ذلك أن لم تتورع السلطاتُ الكورية الجنوبية عن المساس بكرامة القيادة العليا لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، فيما يتعلق بالتوجيهات الميدانية التي أصدرتها القيادة إلى مركز لإيواء الأطفال حديثي الولادة ورعاية الأيتام وبالجدول الزمني لانتخاب النواب لشغل مقاعد في الجمعية الشعبية العليا وما شابه ذلك، مع إقدامها في الوقت نفسه ودون أدنى تردد على ارتكاب أفعال رعناء غير مبررة تلحق الضرر بالنظام الاجتماعي في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

فبينما كان الشمال والجنوب بصدد التوصل إلى اتفاق يكفل لم شمل الأسر المشتتة وأقربائها في قرية بانمونجوم، إذا بالسلطات الكورية الجنوبية تسمح لتشكيل من طائرات قتالية أمريكية ذات قدرات نووية من طراز B-52 بالتحليق لمدة يوم كامل فوق جزيرة جيك الصغيرة ببحر كوريا الغربي، آتيةً من قاعدتها في غوام. وقد اشترك التشكيل المذكور في تدريبات على شن ضربة نووية ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

إن دعاة الحرب في كوريا الجنوبية منهمكون في وضع الترتيبات الأخيرة لكي يتسنى إجراء التدريبين العسكريين المشتركين المسميين ''العزم الأكيد'' و ''فرخ النسر'' في موعدهما المقرر، مدعين أن هذين التدريبين لا يخلان بالنزعة الإنسانية.

وقد تجاهل هؤلاء، منذ وقت ليس ببعيد، التحذيراتِ المتكررة التي أصدرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وأجروا علانية مناوراتٍ لضربات بحرية عسكرية تستهدفها، سموها

''مناورات عادية'' ونفذوها في جزيرتي بايبكْريونغ ويونْفِيونغ وهما من المناطق الحيوية في البحر الغربي. ومع ذلك تلتزم جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بتدابير تتخذها بحسن نية لوقف الأعمال العسكرية العدائية أولا.

وتوضح فيما يلي إدارةُ السياسات العامة بمفوضية الأمن الوطني الموقفَ المبدئي الذي يعكس الإرادة المجتمعة لجيش جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وشعبها.

أولا، ستضطر جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى إعادة النظر في تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه ما دامت كرامة قيادتها العليا تُهان وما دام نظامُها الاجتماعي يتعرض باستمرار ودونما أساس للتشهير والذم.

فمن الحماقة أن يعتقد البعض أن المصالحة والتعاون يمكن أن يتحققا بينما تُطلق برعونة ملاحظات تمس بكرامة القيادة العليا لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وتُحاك المؤامرات لهذا الغرض وراء ستار ''الديمقراطية الليبرالية''، وما دامت وسائط الإعلام تواصل حملة التشهير التي تستهدفها تحت مسمى ''حرية التعبير''.

وينبغي أن تضع السلطات الكورية الجنوبية في الاعتبار أن حملة التشهير هذه الماسة بكرامة القيادة العليا لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وبنظامها الاجتماعي ستكون لها عواقب وخيمة لا يمكن التنبؤ بمداها، بغض النظر عما إذا كان رأسها المدبر هو السلطات نفسها أو وسائط الإعلام.

ثانيا، لن نقف مكتوفي الأيدي أمام هذه المهزلة التي ادُّعي أن هدفها بناء جسور الثقة، في حين تحلق في السموات تشكيلاتٌ من الطائرات القتالية ذات القدرة النووية الاستراتيجية التابعة للولايات المتحدة فتشكل تهديدا وابتزازا لبني البشر.

إن الولايات المتحدة هي وحدها المحرض الذي يقف وراء السلطات الكورية الجنوبية، فهي تدّعي أن المقترح المبدئي والحيوي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ورسالة المناشدة المفتوحة التي وجهتها إلى الكوريين ينبغي الرد عليهما بفتح الملف النووي.

والولايات المتحدة هي أيضا التي تحاول بشتى الطرق عرقلة وتجميد الجهود الوطنية والإيجابية التي تبذلها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لخلق مناخ مواتٍ لتحسين العلاقات الكورية المشتركة.

ثالثا، نود أن نغتنم هذه الفرصة لكي نوضح مرة أخرى أن المناورات العسكرية ومساعي المواجهة تتنافى مع جهود التحاور والمصالحة.

وعلى السلطات الكورية الجنوبية أن تزيل هذا المناخ وتتخلى عن موقفها هذا، وأن تنحي جانبا ما لديها من أفكار مسبقة تتسم بضيق الأفق وتتوقف عن مساعيها الحثيثة للتصادم. فلا بد لها أن تتخذ قرارا سياساتيا جريئا للاستجابة لتطلعات الأمة.

ولا بد أن تتخلى هذه السلطات عن مشاعر عدم الثقة والرغبة في المواجهة وألا تقابل المساعي المخلصة للأشقاء بسوء النية وألا ترد على دعوتهم للمصالحة بإجراء تدريبات عسكرية عدوانية وتوجيه التهديدات النووية.

وينبغي ألا تسِيءَ الظنَّ بما يبديه جيشُ جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وشعبها من نوايا حسنة وتسامح وصبر وضبط للنفس وألا تقابل ذلك بالإساءة، تمهيدا لتحسين العلاقات بين الشمال والجنوب امتثالا لمبدأ ”بأيدي أمتنا ذاتها“.

وسيحرص جميع الكوريين، في الشمال والجنوب وفي الخارج، على متابعة إيضاح السلطات الكورية الجنوبية موقفها على نحو ما هو واجب، وعلى متابعة تصرفاتها في المستقبل.